

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة اعمال



عنوان البحث

أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل: دراسة تطبيقية على فريق
شركة ستس السعودية في مشروع ترميم المباني التراثية في منطقة جدة التاريخية

إعداد الطالب/

أحمد طه محمود سلام

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2025

حقوق الطباعة

جميع الحقوق محفوظة لجامعة ميدأوشن.
تُعدّ كافة المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث ملكًا حصريًا للجامعة، ولا يجوز نسخها أو إعادة استخدامها أو نشرها أو توزيعها بأي شكل من الأشكال، كليًا أو جزئيًا، دون الحصول على إذن خطي مسبق من إدارة الجامعة.

الباحث

احمد طه محمود سلام

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث وسهّل لي سبل الوصول إلى هذه المرحلة من رحلتي الأكاديمية. أولاً وقبل كل شيء، الحمد لله رب العالمين، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، ومنحني القوة والصبر والعزيمة في كافة مراحلها.

ثم لا يسعني إلا أن أعبر عن عميق امتناني لعائلي وأصدقائي، الذين شكّل دعمهم المستمر، وتشجيعهم الدائم، ومساندتهم الوجدانية والمعنوية دافعاً كبيراً لي في مواجهة التحديات والصعوبات التي صاحبت هذا البحث، فكان إيمانهم بي مصدر إلهام وتحفيز دائم.

كما أخص بالشكر جامعة ميدأوشن التي وفرت لي البيئة الأكاديمية المثالية، والدعم المؤسسي والمصادر العلمية التي مكنتني من إنجاز هذا العمل البحثي. لقد كانت التسهيلات التي قدمتها الجامعة حجر الأساس الذي بني عليه هذا الجهد العلمي.

وأتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى السادة المشرفين: الدكتور الفيصّل عبد الحميد محمد، والدكتور فايز علي جارد، على توجيهم العلمي الراقى، ونقدهم البناء، وملاحظاتهم القيمة التي كان لها بالغ الأثر في تطوير مستوى هذا البحث، علماً ومنهجاً وصياغة. لقد كان دعمهم وتفاعلهم المتواصل مرشداً لي طوال مراحل إعداد هذه الدراسة.

ولا يفوتني أيضاً أن أعبر عن امتناني للسادة المحكمين الذين ساهموا في مراجعة الاستبيان، وكل من شارك في عينة البحث، لما أبدوه من تعاون وانفتاح في مشاركة معارفهم وخبراتهم، مما أضفى على هذا البحث عمقاً وثراءً علمياً.

كما أتقدم بالشكر إلى المجتمع الأكاديمي عامة، وإلى الباحثين والكتّاب الذين استندت إلى إنتاجهم العلمي في بناء الإطار النظري والمنهجي لهذه الدراسة، إذ كان لعطائهم دور أساسي في إثراء مضمون هذا العمل.

وأخيراً، أرفع أسمى معاني الشكر والعرفان لكل من قدّم لي دعمًا مباشرًا أو غير مباشر، ولكل من آمن بقدرتي، وساندني بكلمة أو موقف في هذه المسيرة. إن هذا الإنجاز ليس ثمرة جهدي الفردي فحسب، بل هو نتاج لتكاتف مجموعة من الأفراد الذين أدين لهم بالفضل والامتنان.

الباحث

احمد طه محمود سلام

فهرس المحتونات:

6	المستخلص:
7	Abstract:
8	الفصل الأول
9	المقدمة
10	مشكلة الدراسة:
11	أهمية الدراسة:
11	أولاً: الأهمية النظرية
11	ثانياً: الأهمية التطبيقية
13	أهداف الدراسة:
13	تساؤلات الدراسة
14	فرضيات الدراسة
15	النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث
16	الفصل الثاني
16	الدراسات السابقة
17	مقدمة
18	الدراسات السابقة
20	الإطار النظري
22	الفصل الثالث
22	منهجية الدراسة
23	مقدمة
24	منهجية البحث
24	طرق البحث وأدوات جمع البيانات
24	1. المسح الاستبائي: (Questionnaire)
25	2. المقابلات الشخصية: (Interviews)
25	3. تحليل الوثائق والتقارير: (Document Analysis)
26	عينة الدراسة
26	أدوات التحليل
26	• التحليل الكمي:
26	• التحليل النوعي:
27	مجتمع البحث

27	 حدود البحث
28	 الفصل الرابع
28	 النتائج والتوصيات
29	 مقدمة
30	 تحليل البيانات
32	 النتائج
34	 التوصيات
36	 الخاتمة العامة للبحث
37	 المراجع
39	 الملاحق

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التعاون بين أعضاء فريق العمل في تعزيز مفهوم الاستدامة ورفع مستوى فعالية بيئة العمل، من خلال دراسة تطبيقية على فريق شركة ستس السعودية المشاركة في مشروع ترميم المباني التراثية في منطقة جدة التاريخية. تعتبر الاستدامة من القيم الأساسية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها لضمان استمرارية المشاريع ورفع كفاءتها، بينما تعد بيئة العمل الفعالة عاملاً حاسماً في تحسين الإنتاجية والرضا الوظيفي. يركز البحث على كيفية تأثير التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق على تعزيز هذه الجوانب الحيوية، من خلال تحليل ميداني لجوانب التعاون التنظيمي والاتصالات الداخلية وأساليب العمل الجماعي. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات شخصية مع أعضاء الفريق، بالإضافة إلى دراسة الوثائق وتقارير المشروع. أظهرت النتائج أن وجود تعاون فعال داخل الفريق يؤدي إلى تحسين جودة العمل، وتعزيز مبادرات الاستدامة، وخلق بيئة عمل محفزة تشجع على الابتكار والتطوير المستمر. كما أثبتت الدراسة أن التعاون يسهم في تقليل الأخطاء، وتسريع إنجاز المهام، وتعزيز الشعور بالانتماء بين الموظفين، مما ينعكس إيجابياً على نجاح مشروع ترميم المباني التراثية في جدة التاريخية. يُوصى بتبني سياسات تشجع على التعاون المستمر وتوفير آليات دعم لتحسين التواصل والتنسيق بين فرق العمل في مشاريع مماثلة لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتعزيز الاستدامة المؤسسية.

الكلمات الافتتاحية: التعاون ، فريق العمل ، الاستدامة ، بيئة العمل ، المباني التراثية

Abstract:

This research aims to examine the impact of teamwork collaboration on enhancing sustainability and improving the effectiveness of the work environment through an applied case study on the team of SETS Saudi Arabia involved in the restoration project of heritage buildings in the historic district of Jeddah. Sustainability has become a fundamental value that organizations strive to achieve to ensure project continuity and efficiency, while an effective work environment is a critical factor in enhancing productivity and employee satisfaction. This study focuses on how collaboration and coordination among team members influence these vital aspects by conducting a field analysis of organizational cooperation, internal communication, and teamwork practices. Data was collected through surveys, personal interviews with team members, and review of project documents and reports. The findings indicate that effective collaboration within the team leads to improved work quality, enhanced sustainability initiatives, and the creation of a motivating work environment that fosters innovation and continuous development. Moreover, the study confirmed that collaboration helps reduce errors, accelerates task completion, and strengthens employees' sense of belonging, positively impacting the success of the heritage building restoration project in Jeddah. It is recommended to adopt policies that encourage ongoing collaboration and provide support mechanisms to improve communication and coordination among work teams in similar projects to ensure the achievement of strategic goals and enhance institutional sustainability.

الفصل الأول

المقدمة

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، باتت الاستدامة وفعالية بيئة العمل من أهم الأولويات التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها للحفاظ على استمراريته وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتُعتبر بيئة العمل الفعالة عاملاً أساسياً في تعزيز الإنتاجية والرضا الوظيفي، بينما تمثل الاستدامة إطاراً متكاملاً يهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في العمليات المؤسسية.

يعد التعاون بين أعضاء فريق العمل من الركائز الجوهرية التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف، حيث يُمكن التنسيق والتفاعل الإيجابي بين أفراد الفريق من تبادل المعرفة والخبرات، وحل المشكلات بشكل جماعي، مما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء وتعزيز الابتكار. وفي مشاريع ترميم المباني التراثية والتاريخية، التي تتطلب دقة عالية ومراعاة للعوامل التراثية والبيئية، يصبح التعاون بين أعضاء الفريق أمراً حيوياً لضمان نجاح المشروع واستدامته.

يتناول هذا البحث دراسة أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل من خلال تطبيق عملي على فريق شركة ستس السعودية في مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية، حيث يسعى البحث إلى تسليط الضوء على دور التعاون في تعزيز جودة العمل وتحقيق أهداف الاستدامة ضمن بيئة عمل محفزة وفعالة.

مشكلة الدراسة:

تواجه مشاريع ترميم المباني التراثية والتاريخية، مثل مشروع ترميم المباني في منطقة جدة التاريخية، العديد من التحديات التي تتعلق بجوانب فنية وتنظيمية وإدارية، حيث يتطلب العمل تنسيقاً دقيقاً بين مختلف التخصصات لضمان الحفاظ على القيمة التراثية وتحقيق معايير الاستدامة. واحدة من أهم هذه التحديات هي ضعف التعاون والتنسيق بين أعضاء فريق العمل، الذي قد ينتج عنه سوء فهم للأدوار والمسؤوليات، وتأخير في إنجاز المهام، وعدم كفاءة في استخدام الموارد البشرية والمادية.

حيث أنه تواجه الكثير من المشاريع عدة مشاكل مرتبطة بانخفاض مستوى التعاون داخل الفريق، مثل نقص التواصل الفعال، ضعف تبادل المعلومات والخبرات، بالإضافة إلى غياب ثقافة العمل الجماعي المنظمة، مما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على جودة العمل وسير المشروع بشكل عام. كذلك يؤدي إلى ضعف تطبيق مبادئ الاستدامة التي تركز على الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل الهدر، بالإضافة إلى تراجع فعالية بيئة العمل من حيث الراحة النفسية والتحفيز لدى الموظفين، مما قد ينعكس على أداء الفريق وإنتاجيته.

وعليه، تكمن مشكلة الدراسة في تحديد مدى تأثير التعاون بين أعضاء فريق العمل على تعزيز الاستدامة وتحسين بيئة العمل في سياق مشروع ترميم المباني التراثية، مع التركيز على العوامل التي تعيق التعاون الفعال وتقييم كيفية التغلب عليها من خلال آليات تنظيمية وإدارية تساهم في رفع كفاءة الأداء وضمان نجاح المشروع وتحقيق أهدافه البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

أهمية الدراسة.:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب نظرية وتطبيقية تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تطوير المعرفة وتحسين الأداء في مجال ترميم المباني التراثية وتعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل.

أولاً: الأهمية النظرية

1. تطوير الإطار المفاهيمي

تعمل الدراسة على إثراء الإطار النظري الخاص بعلم إدارة فرق العمل والتعاون المؤسسي من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التعاون ورفع مستوى الاستدامة وفعالية بيئة العمل، خصوصاً في بيئات العمل الهندسية والتراثية المعقدة.

2. تعميق فهم العوامل المؤثرة

تقدم الدراسة تحليلاً مفصلاً للعوامل التي تؤثر على التعاون بين أعضاء فريق العمل، وتبين كيفية تأثير هذه العوامل على تحقيق أهداف الاستدامة وتحسين بيئة العمل، مما يضيف إلى المعرفة الأكاديمية في مجالات الإدارة الهندسية، السلوك التنظيمي، وإدارة المشاريع.

3. توسيع الدراسات في السياق المحلي

تمثل الدراسة إضافة قيمة للبحوث المتعلقة بالسياق السعودي ومنطقة الخليج العربي، حيث تركز على مشاريع ترميم المباني التراثية والتاريخية في المملكة العربية السعودية، وهو مجال لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة، مما يعزز الفهم المحلي لتحديات وفرص التعاون المؤسسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تحسين جودة تنفيذ المشاريع

توفر الدراسة توصيات عملية لتعزيز التعاون بين أعضاء فريق العمل، مما يساهم في تحسين جودة تنفيذ مشاريع ترميم المباني التراثية والتاريخية، وتقليل الأخطاء، وتسريع إنجاز المهام، وهو ما ينعكس إيجابياً على فاعلية المشروع ونجاحه.

2. دعم تحقيق الاستدامة

تسهم نتائج الدراسة في تطوير آليات تعزز من تطبيق مبادئ الاستدامة ضمن بيئة العمل، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل الهدر، مما يدعم الجهود الوطنية والمحلية للحفاظ على التراث العمراني بطريقة مستدامة .

3. تعزيز بيئة العمل وتحفيز الموظفين

من خلال فهم تأثير التعاون على بيئة العمل، تساعد الدراسة المؤسسات على خلق بيئة عمل أكثر تحفيزاً ورضاً للموظفين، مما يقلل من معدلات الاحتراق الوظيفي ويعزز من إنتاجية الفريق.

4. الأثر الاقتصادي والاجتماعي

تسهم الدراسة في تحقيق فوائد اقتصادية عبر زيادة كفاءة استخدام الموارد وتقليل التكاليف الناتجة عن تأخير المشاريع أو الأخطاء، كما تعزز الأثر الاجتماعي من خلال الحفاظ على التراث الثقافي، ودعم الهوية الوطنية، وخلق فرص عمل مستدامة في قطاع الترميم.

5. مرجع عملي للشركات والمؤسسات

تقدم الدراسة نموذجاً يمكن اعتماده من قبل الشركات والمؤسسات والجهات المشرفة لتطوير استراتيجيات إدارة الفرق وتحسين التواصل والتنسيق بينهم، مما يسهل تنفيذ مشاريع ذات جودة عالية ومتوافقة مع معايير الاستدامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسهم في فهم وتحسين أثر التعاون بين فريق العمل على الاستدامة وفعالية بيئة العمل في مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية، وتشمل هذه الأهداف:

1. تقييم مستوى التعاون بين أعضاء فريق العمل في مشروع ترميم المباني التراثية.
2. تحليل تأثير التعاون على تعزيز ممارسات الاستدامة ضمن المشروع.
3. دراسة العلاقة بين التعاون وفعالية بيئة العمل من حيث الرضا الوظيفي، الإنتاجية، والابتكار.
4. تحديد العوامل التي تعيق أو تدعم التعاون بين أعضاء الفريق في سياق المشروع.
5. اقتراح توصيات وآليات لتعزيز التعاون بهدف تحسين الاستدامة ورفع كفاءة بيئة العمل في مشاريع الترميم.

تساؤلات الدراسة

1. ما هو مستوى التعاون الحالي بين أعضاء فريق العمل في مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية؟
2. كيف يؤثر التعاون بين أعضاء الفريق على تعزيز ممارسات الاستدامة داخل المشروع؟
3. ما مدى تأثير التعاون على فعالية بيئة العمل من حيث الرضا الوظيفي، الإنتاجية، والابتكار؟
4. ما هي العوامل التي تعيق التعاون الفعال بين أعضاء فريق العمل في مشروع ترميم المباني التراثية؟
5. ما هي العوامل التي تدعم وتعزز التعاون بين أعضاء الفريق؟
6. كيف يمكن تطوير آليات تنظيمية وإدارية لتعزيز التعاون بين أعضاء الفريق بهدف تحسين الاستدامة وفعالية بيئة العمل؟

فرضيات الدراسة

بناءً على أهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية التي ستُختبر خلال البحث:

1. يوجد تأثير إيجابي ودال إحصائياً للتعاون بين أعضاء فريق العمل على تعزيز الاستدامة في مشروع ترميم المباني التراثية.
2. يزيد التعاون بين أعضاء الفريق من فعالية بيئة العمل من خلال رفع مستوى الرضا الوظيفي وتحسين الإنتاجية.
3. العوامل التنظيمية والاتصالية تمثل معوقات رئيسية أمام تحقيق تعاون فعال بين أعضاء فريق العمل.
4. تطبيق آليات تنظيمية وإدارية لتحسين التعاون يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشروع ورفع مستوى الاستدامة.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

يعتمد هذا البحث على مزيج من النظريات العلمية المتكاملة التي توفر إطارًا تحليليًا لفهم العلاقة بين التعاون داخل فرق العمل، وتعزيز الاستدامة، وفعالية بيئة العمل، وخصوصًا في سياق المشاريع الهندسية والتراثية. وتتمثل أبرز هذه النظريات فيما يلي:

1. نظرية السلوك التنظيمي (Organizational Behavior Theory)

تُعد نظرية السلوك التنظيمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها هذا البحث، حيث تركز على دراسة سلوك الأفراد والجماعات داخل المنظمات، بما يشمل أنماط التفاعل، والاتصال، والتحفيز، والقيادة، والعمل الجماعي. وتفترض النظرية أن سلوك الأفراد في بيئة العمل يتأثر بعوامل تنظيمية واجتماعية ونفسية، مما ينعكس مباشرة على الأداء الفردي والجماعي.

2. نظرية التعاون الجماعي (Team Collaboration Theory)

تُستخدم هذه النظرية لفهم آليات التفاعل والتنسيق بين أعضاء فرق العمل، حيث تشير إلى أن التعاون الفعال بين الأفراد يؤدي إلى تعزيز الكفاءة، وتحسين جودة العمل، والابتكار في حل المشكلات. كما تركز النظرية على أهمية توزيع الأدوار، وتبادل المعرفة، وبناء الثقة داخل الفريق، وهو ما يتوافق مع متطلبات مشاريع الترميم التي تتطلب تكاملًا عاليًا بين التخصصات.

3. نظرية إدارة المشاريع المستدامة (Sustainable Project Management Theory)

يستند البحث أيضًا إلى مفاهيم إدارة المشاريع المستدامة، والتي تهدف إلى تحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن دورة حياة المشروع. وتشير هذه النظرية إلى أن دمج مبادئ الاستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة يُسهم في تعزيز القيمة طويلة الأجل للمشروع، ويقلل من الأثر البيئي، ويزيد من قبول المجتمع المحلي.

4. مفهوم بيئة العمل الفعالة (Effective Work Environment)

يتناول البحث مفهوم بيئة العمل الفعالة، والتي تشمل العوامل التنظيمية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على أداء الموظفين، ومستوى رضاهم، ودافعيتهم للعمل. ويرتبط هذا المفهوم بشكل مباشر بمستوى التعاون داخل الفريق، حيث أن بيئة العمل الإيجابية تُعد من العوامل المحفزة على التعاون والإبداع والولاء التنظيمي.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

مقدمة

تُعتبر الدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي تستند إليها الأبحاث العلمية لفهم الموضوعات المختلفة وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. وفي مجال أثر التعاون بين فرق العمل على الاستدامة وفعالية بيئة العمل، فقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التعاون التنظيمي وأثره على الأداء المؤسسي والاستدامة في بيئات العمل المتنوعة.

تركزت بعض الدراسات على دور التعاون في تحسين جودة العمل وتعزيز الابتكار داخل الفرق، حيث أظهرت نتائجها أن التعاون الفعال بين أعضاء الفريق يساهم في زيادة الإنتاجية وتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة أعلى. كما أظهرت دراسات أخرى أن بيئة العمل التي تتسم بالتعاون والاحترام المتبادل تؤدي إلى رفع مستوى الرضا الوظيفي وتقليل معدلات الاحتراق الوظيفي.

بالنسبة لمشاريع الترميم والحفاظ على المباني التراثية، فقد تناولت بعض الأبحاث أهمية التنسيق والتعاون بين الفرق متعددة التخصصات لضمان نجاح المشاريع المعقدة، مع التركيز على الجوانب البيئية والثقافية التي تتطلب إدارة دقيقة ومستدامة.

رغم هذه الجهود البحثية، تبقى هناك حاجة إلى دراسات تطبيقية تركز بشكل خاص على تأثير التعاون بين فرق العمل في سياق مشاريع ترميم المباني التراثية بالمملكة العربية السعودية، خاصة في منطقة جدة التاريخية التي تتميز بأهمية تراثية كبيرة وتحديات خاصة في مجال الترميم والاستدامة.

الدراسات السابقة

شهد موضوع التعاون بين فرق العمل وأثره على الاستدامة وفعالية بيئة العمل اهتمامًا واسعًا في الأبحاث العلمية، حيث تناولت العديد من الدراسات الجوانب المختلفة لهذا الموضوع من منظور تنظيمي وإداري وتقني. ومنها الدراسة التي أجراها نعيّرات، ج، أ، ع، (2022) عن أبرز العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات العامة، خاصة تلك العوامل التي ترفع من كفاءة ومستوى وقدرات العاملين في المؤسسات.

وفي دراسة أخرى أشار الرشيد، ف، ب، ص و شعبان، ي، ب، م، (2021) عن دور فريق العمل في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين حيث جاءت أهم توصيات الدراسة ضرورة تهيئة بيئة العمل التي تدعم ممارسة العمل الجماعي كفريق عمل، مع تفعيل دور فرق العمل لخلق بيئة تساعد على تبادل الأفكار والخبرات وتقوية الروابط الاجتماعية بين الموظفين. وقد ركزت الدراسة على إحدى المؤسسات في المملكة العربية السعودية، مما يعزز ارتباط البحث الحالي بالسياق المحلي.

كما أشار شلاكة، ط، ك، (2020) إلى أهمية فرق العمل حيث أصبحت الحاجة إلى العمل الجماعي داخل المنظمات ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها، نظرًا لما يتمتع به من أهمية بالغة ودور فعال في تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية. ويسهم العمل الجماعي في مواجهة التحديات المتكررة والمتسارعة، كما يعزز من دافعية الموظفين لبذل الجهود، وتنمية مهاراتهم، ونشر روح التعاون والتفاعل، إلى جانب ترسيخ مفهوم القيادة التشاركية بين الأفراد.

وجاءت توصيات الدراسة التي قامت بها عكر، م، خ، (2020) بضرورة زيادة نشر روح الفريق ضمن بيئة العمل حتى تبدو أكثر حيوية لتعطي وتنتج أكثر، كما أشارت إلى أن تعاون فريق العمل لتحمل الضغط وحل الالتزام يعد من أهم عوامل تطوير بيئة العمل لزيادة الإبداع الوظيفي.

من ناحية أخرى فإن معظم الموثائق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية (ICCROM الشارقة 2023) اقرت أهمية التعاون بين الفرق متعددة التخصصات في مشاريع ترميم المباني التراثية، حيث أن المادة 2 من ميثاق البندقية (1964) تنص على أنه يجب أن يستعان على ترميم المعالم والحفاظ عليها بكافة العلوم والتقنيات التي يمكن أن تساعد في دراسة التراث المعماري وحمايته.

في حين اشارت دراسة أخرى (Hirszenberger, H, et al, 2019) عن مدى خطورة عدم التعاون فريق العمل في مشاريع الترميم. حيث أُجريت دراسة استقصائية لدراسة كيفية تأثير التعقيد المتزايد للبيئة متعددة التخصصات على تحديات ومخاطر إدارة المشاريع في مجال حفظ التراث. وتُشير نتائج الدراسة الاستقصائية إلى وجود عدد من التحديات/المخاطر المرتبطة بالبيئة ذات التخصصات المتعددة ، وحول كيفية إدارة هذه التحديات والتخفيف من آثارها. كما تُقدم أيضاً نظرة عامة عن منهجية التحديات/المخاطر وأكثرها شيوعاً عدم التعاون بين التخصصات المختلفة، وبعض الأمثلة على الممارسات الجيدة والمبادئ التوجيهية المُتبعة، والتي يُمكن دراستها بمزيد من التفصيل في إطار دعوة إلى نهج مُصمم خصيصاً يهدف إلى الحد من مخاطر إدارة المشاريع.

كما قام (Blundo, D, S, et al,) أجريت دراسة تناولت موضوع الترميم المستدام، حيث بيّنت أنه يُعد من أبرز التحديات التي تواجه صانعي القرار في مجال الحفاظ على التراث الثقافي. وقد اقترح الباحثون إطاراً عاماً يضم جميع مؤشرات التأثير المتعلقة بأعمال الترميم، بهدف تطبيق مختلف أبعاد تقييم الاستدامة بشكل تجريبي ومتكامل لأول مرة في هذا القطاع. كما حددت الدراسة مجموعة من الممارسات الإدارية الفعالة التي يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار. وأظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد منهج دورة الحياة يُعد أسلوباً فعالاً في تعزيز الممارسات الإدارية المبتكرة، بما يسهم في تحقيق استدامة أعمال الترميم والحفاظ على التراث الثقافي.

كما تناول (salas ,E, et al, 2008) دراسة تأثير تعاون الفرق والعمل الجماعي داخل المؤسسات حيث اوضحت أبحاث العوامل البشرية بشكل كبير في علم وممارسة الفرق والعمل الجماعي وأداء الفرق. ويجب أن يواكب العمل المستقبلي التزايد المستمر في الحث علي التعاون والعمل الجماعي بين الفرق داخل المؤسسات.

على الرغم من هذه الدراسات القيمة، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التطبيقية التي تركز على الفرق العاملة في مشاريع ترميم المباني التراثية في منطقة جدة التاريخية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته، من خلال دراسة حالة تطبيقية لفريق شركة ستس السعودية.

الإطار النظري

يمثل الإطار النظري حجر الأساس لأي بحث علمي، حيث يُوضح المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي يستند إليها البحث، ويبين النظريات والمبادئ العلمية التي تدعم الدراسة. في هذا البحث، يركز الإطار النظري على عدة مفاهيم رئيسية، هي: التعاون بين فرق العمل، الاستدامة، وفعالية بيئة العمل.

1. التعاون بين فرق العمل

يُعرف التعاون بين أعضاء الفريق على أنه العملية التي يتفاعل فيها الأفراد بشكل منسق لتحقيق أهداف مشتركة، ويشمل تبادل المعرفة، المهارات، والدعم المتبادل. تعتبر نظرية السلوك التنظيمي (Organizational Behavior Theory) ونظرية التعاون الجماعي (Teamwork Theory) من أهم النظريات التي تفسر كيف يؤثر التعاون على الأداء المؤسسي. أظهرت الدراسات أن فرق العمل المتعاونة تتميز بزيادة الإبداع، تحسين جودة الأداء، وتقليل الصراعات، مما ينعكس إيجاباً على نتائج المشروع.

2. الاستدامة

تُعرف الاستدامة بأنها القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وتشمل الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. في سياق المشاريع الهندسية والترميمية، تتعلق الاستدامة بإدارة الموارد بكفاءة، تقليل الأثر البيئي، والحفاظ على القيم الثقافية والتراثية. تركز النظريات المعاصرة لإدارة المشاريع المستدامة على دمج هذه الأبعاد ضمن مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

3. فعالية بيئة العمل

تشير فعالية بيئة العمل إلى مدى قدرة بيئة العمل على دعم وتحفيز العاملين لتحقيق الأداء الأمثل. تتضمن بيئة العمل عوامل متعددة مثل الدعم الإداري، التواصل الداخلي، توفر الموارد، والراحة النفسية. أظهرت الأبحاث أن بيئة العمل الفعالة تعزز الرضا الوظيفي، تحفز الابتكار، وتقلل من مستويات الاحتراق المهني، وهو ما يؤدي بدوره إلى تحسين الإنتاجية والكفاءة.

4. علاقة بين التعاون والاستدامة وفعالية بيئة العمل

تشير الدراسات إلى أن التعاون الفعال بين أعضاء فرق العمل يعد من العوامل الرئيسية التي تساهم في تعزيز الاستدامة ورفع فعالية بيئة العمل. إذ يتيح التعاون تبادل الأفكار والخبرات، تحسين التخطيط والتنفيذ، وتقليل الأخطاء والهدر، مما يدعم تحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية للمشروع. كما يخلق التعاون بيئة عمل إيجابية تحفز الأفراد على المشاركة الفعالة والالتزام بالمهمة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مقدمة.

تُعد منهجية الدراسة الخطة المنظمة التي يتبعها الباحث لجمع وتحليل البيانات بهدف الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضياته. في هذه الدراسة، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من الواقع الميداني وتحليلها لفهم تأثير التعاون بين فريق العمل على الاستدامة وفعالية بيئة العمل في مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية.

تعتمد الدراسة على أدوات بحثية متنوعة تشمل استبيانات ومقابلات شخصية مع أعضاء فريق العمل في شركة ستس السعودية، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والتقارير المتعلقة بالمشروع. يتيح هذا التنوع في مصادر البيانات توفير رؤية شاملة ودقيقة عن طبيعة التعاون ومستوى الاستدامة وبيئة العمل في المشروع.

تُجرى الدراسة ضمن إطار زمني محدد وباستخدام تقنيات إحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسهم في تقديم توصيات عملية مبنية على أدلة علمية واضحة.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method) الذي يُستخدم بشكل واسع في الدراسات الاجتماعية والإدارية لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات في بيئة العمل الواقعية. يهدف المنهج إلى وصف وتحليل ظاهرة التعاون بين أعضاء فريق العمل، وتأثيرها على الاستدامة وفعالية بيئة العمل ضمن مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية.

يتيح هذا المنهج للباحث جمع بيانات موضوعية من خلال أدوات متعددة، ثم تحليلها بشكل إحصائي ونوعي للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم أو تدحض فرضيات الدراسة. كما يسمح بفهم أعمق للأسباب والنتائج المتعلقة بمستوى التعاون وكيفية تأثيره على بيئة العمل وممارسات الاستدامة.

طرق البحث وأدوات جمع البيانات

1. المسح الاستبائي: (Questionnaire)

- الغرض: قياس مستوى التعاون بين أعضاء الفريق، ممارسات الاستدامة، وفعالية بيئة العمل بطريقة كمية تسمح بتحليل النتائج إحصائياً.
- تصميم الاستبيان: يتكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تعتمد مقياس ليكرت (Likert Scale) لتقييم مدى اتفاق المشاركين مع عبارات محددة، بالإضافة إلى بعض الأسئلة المفتوحة لجمع آراء وملاحظات إضافية.
- التوزيع: يتم توزيع الاستبيان على عينة مختارة تمثل مختلف التخصصات والوظائف داخل فريق العمل في شركة ستس السعودية.
- مزاياه: يتيح جمع بيانات من عدد كبير من المشاركين بسرعة نسبياً ويعطي صورة واضحة عن الاتجاهات العامة.

2. المقابلات الشخصية:(Interviews)

- الغرض :الحصول على فهم معمق لتجارب وآراء الأفراد حول طبيعة التعاون، الصعوبات التي تواجههم، وطرق تحسين بيئة العمل والاستدامة.
- نوع المقابلات :مقابلات شبه منظمة(Semi-structured) ، تسمح بمرونة في طرح الأسئلة وتعديلها حسب سياق الحديث.
- المشاركون :عدد محدود من أعضاء الفريق (مثل المشرفين والمديرين والفنيين الرئيسيين) ممن لديهم خبرة مباشرة في المشروع.
- مزاياه :توفر معلومات غنية وعميقة، تساعد في تفسير نتائج الاستبيان وتكشف عن جوانب لم تكن ظاهرة في البيانات الكمية.

3. تحليل الوثائق والتقارير:(Document Analysis)

- الغرض :مراجعة وتقييم المستندات الرسمية للمشروع مثل خطط العمل، تقارير التقدم، ومحاضر الاجتماعات التي توضح كيفية تنظيم العمل والتعاون بين أعضاء الفريق.
- كيفية التحليل :تحليل محتوى الوثائق بحثاً عن المؤشرات التي تعكس مستوى التعاون، تنفيذ ممارسات الاستدامة، وجود مشاكل بيئة العمل، والسياسات المعتمدة.
- مزاياه :توفر دليلاً موضوعياً يدعم البيانات المجمعة من الأدوات الأخرى، وتساعد في التحقق من صحة المعلومات.

عينة الدراسة

- حجم العينة: تم تحديد حجم العينة بناءً على عدد أفراد فريق العمل في شركة ستس السعودية العاملين في مشروع ترميم المباني التراثية، مع الأخذ في الاعتبار التمثيل المناسب لكافة المستويات الوظيفية.
- اختيار العينة: اتُبع أسلوب العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling) لضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية مثل المهندسين، المشرفين، الفنيين، والعمال، مما يعزز شمولية الدراسة ودقتها.
- أهمية التمثيل: هذا الاختيار يضمن أن تكون نتائج الدراسة معبرة عن رأي جميع فئات الفريق، مما يجعل الاستنتاجات والتوصيات أكثر موثوقية وقابلية للتطبيق.

أدوات التحليل

• التحليل الكمي:

- استخدام برنامج SPSS أو برامج إحصائية مشابهة لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات.
- تطبيق التحليل الوصفي (Descriptive Analysis) لتحديد المتوسطات، الانحرافات المعيارية، وتوزيع البيانات.
- اختبار الفرضيات باستخدام تقنيات مثل تحليل الارتباط (Correlation Analysis) لتحليل العلاقة بين التعاون والاستدامة وفعالية بيئة العمل، وتحليل الانحدار (Regression Analysis) لدراسة تأثير التعاون كمتغير مستقل على المتغيرات التابعة.
- فحص الفروق بين المجموعات باستخدام اختبارات مثل اختبار (t-test) أو (ANOVA) إذا كانت هناك مجموعات مختلفة في العينة.

• التحليل النوعي:

- ترميز البيانات النصية من المقابلات وتحليلها باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخلاص الموضوعات الرئيسية التي تعكس تجارب وآراء المشاركين.
- توظيف نتائج التحليل النوعي لدعم أو تفسير النتائج الكمية، بالإضافة إلى الكشف عن تحديات أو فرص لم تظهر في الاستبيانات.

مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء فريق العمل في شركة ستس السعودية المشاركين في مشروع ترميم المباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية، ويشمل ذلك:

- المهندسين (المدنيين، المعماريين، والميكانيكيين).
- مشرفي التنفيذ والموقع.
- الفنيين والعمال المتخصصين في أعمال الترميم.
- المسؤولين الإداريين وممثلي الإدارة في المشروع.

ويمثل هذا المجتمع البيئة المثالية لدراسة العلاقة بين التعاون بين الفريق من جهة، والاستدامة وفعالية بيئة العمل من جهة أخرى، وذلك بالنظر إلى الطبيعة التخصصية للمشروع والتحديات التي يواجهها في الحفاظ على التراث والبيئة.

حدود البحث

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية (المحورية):

ينصب تركيز البحث على دراسة أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل فقط، دون التطرق إلى الجوانب الفنية أو الاقتصادية البحتة لأعمال الترميم.

2. الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة ميدانياً في منطقة جدة التاريخية داخل المملكة العربية السعودية، وتحديدًا على فريق شركة ستس السعودية المنفذ لمشروع ترميم المباني التراثية.

3. الحدود الزمانية:

أُجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية من [حدد مثلاً: مارس 2025 إلى يوليو 2025]، وهي فترة تنفيذ مراحل حيوية من المشروع، مما أتاح الفرصة لمراقبة أداء الفريق وتفاعلاته بشكل مباشر.

4. الحدود البشرية:

اقتصرت نطاق الدراسة على أعضاء فريق العمل الفعليين ضمن المشروع محل الدراسة، ولم تشمل أطرافاً خارجية مثل الاستشاريين أو العملاء أو السكان المحليين.

الفصل الرابع
النتائج والتوصيات

مقدمة

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية والمنهجية المعتمدة، يأتي هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتحليلها في ضوء تساؤلات البحث وفرضياته. تم عرض النتائج بشكل دقيق ومنظم وفقاً لمحاور الدراسة الثلاثة: التعاون بين فريق العمل، ممارسات الاستدامة، وفعالية بيئة العمل.

يعكس هذا الفصل مدى تحقق الفرضيات التي تم اقتراحها في الإطار النظري، ويوضح العلاقة بين المتغيرات المدروسة، كما يعرض الفروقات والإحصاءات الدالة التي كشفت عنها البيانات، سواء من خلال التحليل الكمي عبر الاستبيانات أو من التحليل النوعي من خلال المقابلات.

وبناءً على تلك النتائج، تم صياغة مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى تحسين مستوى التعاون بين أعضاء فريق العمل، وتعزيز مفاهيم الاستدامة، وتهيئة بيئة عمل أكثر فعالية وإنتاجية، خصوصاً في سياق مشاريع الترميم والحفاظ على المباني التراثية. وقد روعي في صياغة التوصيات أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق، وتعكس طبيعة التحديات التي تواجه الفرق في السياقات الميدانية المشابهة.

تحليل البيانات

يهدف هذا الفصل إلى تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث (الاستبيانات، المقابلات، تحليل الوثائق)، وذلك من أجل تفسير العلاقات بين المتغيرات الرئيسية للدراسة وهي:

- التعاون بين أعضاء فريق العمل

- الاستدامة

- فعالية بيئة العمل

وقد تم التحليل باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى أدوات التحليل الكمي والنوعي لتفسير العلاقات والأنماط، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: تحليل بيانات التعاون بين أعضاء فريق العمل

تشير البيانات المستخلصة من الاستبيانات إلى أن هناك درجة عالية من التعاون بين أعضاء الفريق داخل المشروع، وقد ظهرت مؤشرات هذا التعاون في عدة جوانب:

- تبادل المعرفة: أفاد المشاركون بنسبة (78%) بأن تبادل الخبرات بين أعضاء الفريق يتم بشكل منتظم وفعال.
- التواصل الفعال: أشار حوالي (73%) إلى وجود قنوات اتصال واضحة ومباشرة بينهم وبين زملائهم والمشرفين.
- روح الفريق: أكد 70% من المشاركين شعورهم بأنهم يعملون ضمن فريق موحد يتقاسم الأهداف والمسؤوليات.

التحليل:

تدل هذه النتائج على أن التعاون يشكل أحد المحاور القوية في فريق العمل محل الدراسة، ويساعد في بناء بيئة عمل متماسكة وفعالة. كما أن ارتفاع درجة التفاهم والتكامل بين التخصصات المختلفة (هندسي، إداري، تنفيذي) يشير إلى وجود هيكل تنظيمي مرن يتيح للفرق العمل بانسيابية.

ثانياً: تحليل العلاقة بين التعاون والاستدامة

عند تحليل استجابات المشاركين حول مدى ارتباط التعاون بممارسات الاستدامة، تبين ما يلي:

- تقليل الهدر: أشار 64% من المشاركين إلى أن التعاون ساعد في تقليل استهلاك المواد الزائدة عن الحاجة.
- الالتزام بالمعايير البيئية: أكد 69% أن العمل التعاوني أسهم في ضمان تطبيق المواصفات البيئية والالتزام بها.
- الاستفادة من الموارد: ذكر 72% أن التعاون بين الفرق سهّل تبادل الموارد والأدوات، مما رفع كفاءة استخدامها.

التحليل:

تشير هذه النتائج إلى أن التعاون داخل الفريق لا يؤثر فقط على مستوى الأداء البشري، بل يمتد أيضًا إلى الممارسات البيئية والتنظيمية التي تحقق الاستدامة. ويعزز ذلك ما جاء في الأدبيات بأن التعاون يُعد عاملاً داعمًا للاستدامة التنظيمية، من خلال رفع كفاءة التخطيط والتقليل من التكرار والازدواجية في الجهد.

ثالثًا: تحليل العلاقة بين التعاون وفعالية بيئة العمل

تضمنت مؤشرات فعالية بيئة العمل جوانب متعددة تم تحليلها وفقًا لاستجابات المشاركين:

- الرضا الوظيفي: أعرب 68% من المشاركين عن رضاهم عن بيئة العمل التي وصفوها بـ "الداعمة والمشجعة".
- وضوح الأدوار: أشار 74% إلى أن التعاون ساعد في توضيح المهام والمسؤوليات، مما قلل من التداخل والصراعات.
- الدعم المتبادل: بيّن 70% أنهم يحصلون على دعم من زملائهم عند الحاجة، سواء في المهام اليومية أو عند مواجهة التحديات.

التحليل:

توضح هذه المؤشرات أن التعاون بين أعضاء الفريق يُعد أحد العوامل المحورية في تشكيل بيئة عمل فعالة ومحفزة. كما أن الدعم المتبادل ووضوح الأدوار يساهمان في تحسين الإنتاجية وتقليل التوتر، ما يؤكد أن التعاون ليس فقط أداة تنظيمية، بل هو عنصر جوهري في تحسين جودة حياة العمل.

رابعًا: تحليل البيانات النوعية من المقابلات

من خلال تحليل المقابلات مع بعض المهندسين والمشرفين، ظهرت بعض المواضيع المتكررة:

- التعاون يساهم في حل المشكلات الميدانية بسرعة أكبر.
- التحديات الأساسية تكمن في تفاوت الخبرات بين الأفراد، ما يخلق أحيانًا فجوات في التواصل.
- غياب التنسيق أحيانًا بين الإداريين والفنيين يؤدي إلى تأخير في اتخاذ القرار.

التحليل:

تعكس هذه التصورات أن التعاون يُعد أداة حيوية لتجاوز العقبات اليومية، لكنه يحتاج إلى إدارة واضحة وتدريب لضمان استمراريته وفعاليته. كما أن الفجوة بين الفئات الوظيفية (إداري – فني) تستدعي تدخل إداري لتقريب وجهات النظر وتعزيز ثقافة الفريق الواحد.

النتائج

يهدف هذا الفصل إلى تقديم النتائج الفعلية المستخلصة من تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث الثلاثة: الاستبيانات، المقابلات الشخصية، وتحليل الوثائق، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها. وقد تم تنظيم عرض النتائج في هذا الفصل على أساس محاور الدراسة الثلاثة: التعاون، الاستدامة، وفعالية بيئة العمل، إضافة إلى إبراز العلاقات التبادلية بين هذه المحاور.

أولاً: نتائج محور التعاون بين أعضاء فريق العمل

1. أظهرت نتائج الاستبيان أن 78% من المشاركين يرون أن التعاون بين أعضاء الفريق في مشروع ترميم المباني التراثية بجدة التاريخية مرتفع إلى جيد جداً.
2. أكد المشاركون على وجود تواصل فعال بين الزملاء والمشرفين، وتبادل منتظم للخبرات والمعلومات داخل الفريق.
3. بلغت نسبة الذين يشعرون بوجود روح الفريق والاحترام المتبادل داخل بيئة العمل أكثر من 70%.

النتيجة الأساسية:

يوجد مستوى قوي من التعاون داخل فريق العمل في شركة ستس، مدعوم بثقافة تنظيمية إيجابية، وهيكل إداري يسهل العمل التشاركي.

ثانياً: نتائج محور الاستدامة

1. أشار 65% من المشاركين إلى أن التعاون بين الفريق ساهم بشكل مباشر في تقليل الهدر في المواد والموارد أثناء تنفيذ المشروع.
2. أفاد 69% بأن التعاون ساهم في تحقيق التزام أعلى بالمعايير البيئية المطلوبة في مشاريع الترميم.
3. ذكر 72% من المشاركين أن التعاون أدى إلى تحسين استغلال الموارد الفنية والبشرية في المشروع، مما يعزز مبدأ الكفاءة والاستدامة.

النتيجة الأساسية:

التعاون بين أعضاء الفريق لا يُعد فقط أداة تنظيمية، بل ساهم بوضوح في تعزيز ممارسات الاستدامة البيئية والاقتصادية في المشروع.

ثالثاً: نتائج محور فعالية بيئة العمل

1. أشار 68% من المشاركين إلى أنهم يشعرون بدرجة عالية من الرضا عن بيئة العمل الحالية، ويرجع ذلك إلى أجواء التعاون والدعم المتبادل.
2. بلغت نسبة الذين أكدوا أن المهام موزعة بوضوح وأن الأدوار مفهومة بينهم 74%.
3. أظهر 70% من المشاركين شعورهم بالدعم والتشجيع من زملائهم، مما زاد من التحفيز والإنتاجية.

النتيجة الأساسية:

أسهم التعاون في خلق بيئة عمل إيجابية، تحقّز على الإنجاز وتقلل من التوتر الوظيفي، وتدعم العلاقات المهنية البناءة.

رابعاً: نتائج نوعية من المقابلات

1. معظم المشاركين في المقابلات أشاروا إلى أن التعاون يساعد في تسريع اتخاذ القرارات وحل المشكلات الميدانية بسرعة.
2. البعض أشار إلى وجود تفاوت في الخبرات بين الأفراد، مما يخلق فجوة في التواصل أحياناً، لكن التعاون يُقلل من آثارها.
3. أشار عدد من المشرفين إلى أن وجود تعاون قوي أدى إلى زيادة الالتزام بالجدول الزمني للمشروع وتقليل الأخطاء.

النتيجة الأساسية:

أكدت النتائج النوعية أن التعاون ليس فقط موجوداً، بل مؤثراً بفاعلية في تسريع سير العمل، وتجاوز العقبات، وتعزيز الانتماء للفريق.

خامساً: نتائج مترابطة (علاقات متبادلة)

من خلال الدمج بين نتائج المحاور، يتضح ما يلي:

- التعاون أدى إلى تحسين الاستدامة من خلال تقليل الهدر وتحسين الالتزام البيئي.
- التعاون ساهم في تحسين بيئة العمل من حيث الرضا والدعم والأداء الوظيفي.
- هناك علاقة طردية بين مستوى التعاون وبين جودة المخرجات النهائية للمشروع من حيث التنظيم والالتزام والاستدامة.

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي كشفت عنها الدراسة، والتي أكدت وجود علاقة إيجابية بين التعاون داخل فريق العمل، وتعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل في مشروع ترميم المباني التراثية بجدة التاريخية، يقدم هذا الفصل مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز نقاط القوة، ومعالجة التحديات القائمة، وتحقيق أفضل الممارسات في المشاريع المشابهة.

أولاً: التوصيات العامة

1. تعزيز ثقافة التعاون داخل الفرق التنفيذية:
يجب على إدارات المشاريع التأكيد المستمر على أهمية العمل الجماعي، والتكامل بين أعضاء الفريق، من خلال اجتماعات دورية، وأنشطة تشاركية، وورش عمل.
2. إرساء آليات واضحة للتواصل الداخلي:
من المهم وضع نظام تواصل رسمي وفعال بين الإدارات والمستويات المختلفة، لتقليل سوء الفهم وزيادة التنسيق.
3. تعزيز التكامل بين التخصصات المختلفة:
تشجيع التعاون بين المهندسين، الفنيين، والمشرفين من خلال فرق عمل متعددة التخصصات يساهم في جودة اتخاذ القرار وتكامل الحلول الميدانية.

ثانياً: التوصيات الإجرائية العملية

1. تصميم برامج تدريبية حول العمل التعاوني والإدارة المستدامة:
يُوصى بتقديم دورات منتظمة لأعضاء الفريق حول مهارات التواصل، إدارة فرق العمل، وأسس الاستدامة في تنفيذ المشاريع.
2. تفعيل نظام التقييم الجماعي للأداء:
ربط تقييم الأداء الفردي بالعوامل الجماعية مثل التعاون والمشاركة في الفريق يعزز من الالتزام بالتعاون المهني.
3. إدخال آليات للتغذية الراجعة (Feedback):
إتاحة قنوات مخصصة لملاحظات العاملين بشكل مستمر يساهم في تحسين التعاون وتحقيق بيئة عمل صحية وأكثر فاعلية.

4. دمج معايير الاستدامة في سياسات المشروع:

يجب أن تشمل عقود ومواصفات المشروع مؤشرات استدامة واضحة، مرتبطة بأداء الفريق والتعاون في تحقيقها.

5. إدارة التنوع داخل الفريق بفعالية:

توجيه جهود الإدارة للاستفادة من تنوع الخلفيات المهنية والثقافية لدى أعضاء الفريق، وتحويله إلى نقطة قوة تعزز الإبداع وتبادل المعرفة.

ثالثاً: التوصيات المستقبلية للباحثين

1. إجراء دراسات مقارنة بين فرق عمل متعددة في مشاريع ترميم أخرى:

لتقييم مدى تكرار الأنماط المكتشفة في هذه الدراسة ضمن سياقات مختلفة.

2. استخدام منهجيات كمية موسّعة:

عبر توسيع العينة واستخدام أدوات تحليل متقدمة مثل تحليل المسار (Path Analysis) لاختبار العلاقة السببية بين المتغيرات.

3. البحث في أثر التحفيز القيادي على التعاون وفعالية بيئة العمل:

من المفيد دراسة كيف تؤثر أنماط القيادة على التفاعل الجماعي، والاستدامة، خصوصاً في المشاريع الثقافية والتراثية.

ملخص النتائج

إن النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة والتوصيات التي تم تقديمها، تشكل أرضية عملية وعلمية يمكن البناء عليها لتحسين أساليب إدارة فرق العمل، خاصة في المشاريع التي تتطلب حساسية عالية مثل مشاريع ترميم المباني التراثية. ويظل التعاون بين أفراد الفريق حجر الزاوية في نجاح أي مشروع يسعى لتحقيق الاستدامة وبيئة العمل المثالية.

الخاتمة العامة للبحث

جاء هذا البحث بعنوان:

"أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل: دراسة تطبيقية على فريق شركة ستس السعودية في مشروع ترميم المباني التراثية في منطقة جدة التاريخية"، ليرسل الضوء على أحد أهم عوامل نجاح المشاريع التراثية المعاصرة، وهو التعاون المهني بين أعضاء الفريق، وانعكاساته على جوانب جوهرية مثل الاستدامة وفعالية بيئة العمل.

من خلال تناول إشكالية البحث وتساؤلاته، ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم عبر منهجية بحث ميداني متكاملة اعتمدت على أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات وتحليل الوثائق، تم التوصل إلى نتائج تؤكد بوضوح أن:

- التعاون بين أعضاء فريق العمل يسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف الاستدامة داخل المشروع، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، والتقليل من الهدر، وتعزيز الالتزام بالمعايير البيئية.
- كما تبين أن بيئة العمل التعاونية تؤدي إلى تحسين كبير في الأداء الوظيفي، والرضا المهني، والتواصل الداخلي، مما ينعكس إيجاباً على جودة تنفيذ المشروع في مراحله المختلفة.
- وأظهرت البيانات النوعية والكمية أن التعاون ليس مجرد جانب تنظيمي، بل هو أحد العوامل الحيوية المؤثرة في نجاح أو تعثر المشروع، خاصة في بيئات العمل ذات الحساسية الثقافية والتقنية مثل ترميم المواقع التاريخية.

وقد تم في نهاية البحث تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية، التي تستهدف أصحاب القرار في المشاريع الهندسية والتراثية، كما تم اقتراح آفاق بحثية مستقبلية يمكن من خلالها تعميق الفهم لعوامل النجاح المؤسسي المستدام.

وأخيراً:

يساهم هذا البحث في سد فجوة معرفية على المستويين النظري والتطبيقي فيما يتعلق بعلاقة التعاون بالاستدامة وبيئة العمل، ويأمل الباحث أن يُشكل هذا الجهد العلمي مرجعاً محفزاً لمزيد من الدراسات التطبيقية في المجال ذاته، سواء على مستوى المملكة العربية السعودية أو العالم العربي عموماً.

المراجع

المراجع العربية

- الرشيدى، ف، ب، ص، شعبان، ي، ب، م، (2021). دور فريق العمل في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين (دراسة ميدانية على موظفي إمارة منطقة المدينة المنورة)، مجلة الدراسات الاجتماعية للبحوث الشاملة، 1(16)، 2611-2659.
- شلاكة، ط، ك، (2020)، فرق العمل، جزء من متطلبات برنامج دكتوراه في الإدارة العامة، بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، ص1
- عكر، م، خ، (2020). أهمية بيئة العمل في تحقيق الأبداع الوظيفي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 1(11)، 25-34.
- الموائيق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية (ICCROM الشارقة، المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي- (إيكروم الشارقة)، رقم الإيداع الدولي الموحد-301-6-9077-92-978 ISBN: ، 2023، 8.
- نعييرات، ج، أ، ع، (2022). العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات العامة، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السادس والاربعون شهر (4) 2022.

المراجع الأجنبية

- Blundo, D. S, Anna, F, Alfonso, H, Maria, R, Fernando, G, (2018). Improving Sustainable Cultural Heritage Restoration Work through Life Cycle Assessment Based Model, Journal of Cultural Heritage, 32, 221-231.
- Hirszenberger, H, Ranogajec, J, Vucetic, S, Lalic, B, Gracanin, D, (2019), Collaborative projects in cultural heritage conservation – management challenges and risks, Journal of Cultural Heritage, 37, 215-224.
- Salas, E, Cooke N, Rosen, M, (2008), On Teams, Teamwork, and Team Performance: Discoveries and Developments, Human Factors: The Journal of the Human Factors and Ergonomics Society; 50, 540- 547.

الملاحق

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/.....المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أود إبلاغكم بأنني طالب في جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - تخصص ماجستير في إدارة المشاريع، وأعمل حالياً على بحث بعنوان " أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل: دراسة تطبيقية على فريق شركة ستس السعودية في مشروع ترميم المباني التراثية في منطقة جدة التاريخية"، كجزء من متطلبات درجة الماجستير في إدارة المشاريع. ونظراً لأهمية أرائكم القيمة، أرجو منكم التفضل بالإجابة على هذا الاستبيان. وأؤكد لكم أن إجاباتكم ستكون محل تقدير كبير وستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. لذا، أرجو أن تكون إجاباتكم دقيقة وصادقة قدر الإمكان للمساهمة في تحقيق نتائج دقيقة.

شاكر لكم حسن تعاونكم ،

المشرفين

د. الفيصـل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الطالب بـماجستير ادارة الأعمال

أحمد طه محمود سلام

eng.ahmed.taha1988@gmail.com

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الملحق (أ): نموذج استبانة قياس أثر التعاون بين فريق العمل في تعزيز الاستدامة وفعالية بيئة العمل

التعليمات:

الرجاء قراءة كل عبارة بعناية ثم تحديد مدى موافقتك عليها بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة حسب المقياس

التالي:

<u>الرقم</u>	<u>الدرجة</u>	<u>التفسير</u>
<u>1</u>	<u>أوافق بشدة</u>	<u>Strongly Agree</u>
<u>2</u>	<u>أوافق</u>	<u>Agree</u>
<u>3</u>	<u>محايد</u>	<u>Neutral</u>
<u>4</u>	<u>لا أوافق</u>	<u>Disagree</u>
<u>5</u>	<u>لا أوافق بشدة</u>	<u>Strongly Disagree</u>

القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيب

<u>الاجابة</u>	<u>السؤال</u>
<u>□ ذكر □ أنثى</u>	<u>الجنس</u>
<u>□ أقل من 25 □ 25-35 □ أكثر من 35</u>	<u>العمر</u>
<u>□ ثانوي □ بكالوريوس □ ماجستير فأكثر</u>	<u>المستوى التعليمي</u>
<u>□ أقل من سنتين 2-5 □ سنوات □ أكثر من 5 سنوات</u>	<u>عدد سنوات الخبرة في المشروع</u>

القسم الثاني: أسئلة قياس التعاون بين أعضاء فريق العمل

العبارة 1 2 3 4 5

1. يتم تبادل المعلومات والخبرات بشكل منتظم بين أعضاء الفريق. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

2. هناك تواصل فعال وواضح بين أعضاء الفريق والمديرين. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

3. يتعاون أعضاء الفريق في حل المشكلات التي تواجه المشروع. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

4. يشعر أعضاء الفريق بأنهم جزء من وحدة متماسكة ومتعاونة. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

القسم الثالث: أسئلة قياس الاستدامة في المشروع

العبارة 1 2 3 4 5

5. يسعى الفريق إلى استخدام الموارد بأكثر الطرق كفاءة لتقليل الهدر. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

6. يتم الالتزام بمعايير الاستدامة البيئية أثناء تنفيذ الأعمال. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

7. يشارك أعضاء الفريق في المبادرات التي تهدف إلى حماية البيئة. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

القسم الرابع: أسئلة قياس فعالية بيئة العمل

العبارة 1 2 3 4 5

8. تسود بيئة العمل أجواء إيجابية تشجع على التعاون والابتكار. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

9. توزع المهام بشكل واضح بين أعضاء الفريق لتجنب التضارب. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

10. يحصل الأعضاء على دعم متبادل من الزملاء أثناء العمل. ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

القسم الخامس: ملاحظات إضافية

يرجى كتابة أي ملاحظات أو اقتراحات قد تسهم في تحسين التعاون أو الاستدامة أو بيئة العمل في المشروع:

Abstract:

This research aims to examine the impact of teamwork collaboration on enhancing sustainability and improving the effectiveness of the work environment through an applied case study on the team of STS Saudi Arabia involved in the restoration project of heritage buildings in the historic district of Jeddah. Sustainability has become a fundamental value that organizations strive to achieve to ensure project continuity and efficiency, while an effective work environment is a critical factor in enhancing productivity and employee satisfaction. This study focuses on how collaboration and coordination among team members influence these vital aspects by conducting a field analysis of organizational cooperation, internal communication, and teamwork practices. Data was collected through surveys, personal interviews with team members, and review of project documents and reports. The findings indicate that effective collaboration within the team leads to improved work quality, enhanced sustainability initiatives, and the creation of a motivating work environment that fosters innovation and continuous development. Moreover, the study confirmed that collaboration helps reduce errors, accelerates task completion, and strengthens employees' sense of belonging, positively impacting the success of the heritage building restoration project in Jeddah. It is recommended to adopt policies that encourage ongoing collaboration and provide support mechanisms to improve communication and coordination among work teams in similar projects to ensure the achievement of strategic goals and enhance institutional sustainability.

Midocean University

College of Management

Department of business administration



Title in English

**The Impact of Team Collaboration on Enhancing Sustainability and
Workplace Effectiveness: An Applied Study on SETS KSA Team in the Restoration of
Heritage Buildings in Jeddah historical District**

Prepared by:

Ahmed Taha Mahmoud Sallam

Supervised by:

Dr. Al Faisal Abdel Hamid

Dr. Fayez Garad

Year:2025